[illegible]

بعيده وقوله تعالى ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد بعد يجوز ان
يقول انا الله تعالى يخلق الخلق خلافا للكرامية الزاعمين
منع ذلك اذ هو بمعنى المقول كقولهم هذا ضرب الامير اي
مضروبه ومنه شهوة العليل اي مشتهاه في بطن اي رحم
فهو من قبيل ذكر الكل وارادة الجزء والرحم جلدة مستديرة
معلقة بعروق فمها الى اسفل تنقبض ولا تنحل الا عند
شهوة الجماع واصله من الرحمة لانه مما يتراحم به وذكر
ابن القيم انه داخل الرحم خشن كالسفنج وجعل فيه قبول
للمني كطلب الارض العطشى للماء فجعله الله طالبا مشتاقا
اليه بالطبع فلذلك يمسكه ويشتمل عليه ولا يزلقه بل ينضم
عليه لئلا يفسده الهوى قال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ان للرحم افواها وابوابا فاذا دخل المني الرحم من باب
واحد خلق الله عز وجل منه جنينا واحدا واذا دخل من بابين
خلق الله منه ثلاثة اولاد فيكون بعدد الابواب بعد دخول
المني من افواه الرحم اربعين يوما زاد البخاري ليلة
على الشك وفي رواية مسلم ابن كميل اربعين ليلة بغير
شك وجمع بان المراد يوم بليلته او ليلة بيومها نطفة
اصلها الماء الصافي القليل يقال نطفت قربتك اي قطرت
ونطف الماء قطر سمي المني بذلك لقلته وقيل سمي بذلك
لمخالفته اي سيلانه من قولهم تنطف اي تسايل
واجمل ذلك ان ماء الرجل اذا لاقى ماء المراة بالجماع واراد
الله ان يخلق منه جنينا هيا اسباب ذلك لان في رحم
المراة قوتين قوة انبساط عند ورود ماء الرجل حتى ينتشر

في

ابواب خلق الله بنو ثلاثة

ولا يثبت وانا دخل مقامه

[illegible]

لا يسيل

في جسدها وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها وفي مع
كونه منكوسا ومع كون المني ثقيلا بطبعه وفي مني الرجل
قوة الفعل ومني المراة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير
مني الرجل كالانفحة للبن وقيل في كل منهما قوة فعل وانفعال
لكن الاول في الرجل اكثر والمراة بالعكس وزعم كثير من اهل
التشريح ان مني الرجل لا اثر له في الولد الا في عقده وانه انما
يتكون من دم الحيض وترده احاديث الباب وحديث ان الله
تعالى يخلق الولد عظامه وعصبه من مني الرجل وشحمه ولحمه
من مني المراة وما قيل من ان الله تعالى لما اراد خلق ادم
عليه السلام واخذ الميثاق من ذريته جعل بعضهم في الاماكن في
اصلاب الرجال وبعضهم في ارحام الامهات فاذا اجتمع الماءان
صار ولدا وهو صريح قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى ثم انه في الاربعين الاولى لا يختلط ماء الرجل
بماء المراة بل يكونا متجاورين لا يغير احدهما الاخر ولا يختلط
بل قال تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وفي الاربعين الثانية يختلط احدهما بالاخر وفي الاربعين
الثالثة يصور اعضاء الجنين ويساوي هو ذلك ما يتعلق
بالتصوير وفي رفع الحديث ان النطفة اذا استقرت في
الرحم اخذها الملك بكفه فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة
فان قيل غير مخلقة قذفها في الارحام دما وان قيل مخلقة
قال اي رب ذكر ام انثى شقي ام سعيد ما الاجل ما الاثر
باي ارض تموت فقال له انطلق الى ام الكتاب فانك تجد
قصة هذه النطفة فينطلق فيجد قصتها في ام الكتاب

العباب

لعظام الجنين م

وذلك كجمعه في البحرين الماء العذب والملح لا يغير احدهما الاخر

Copyright © King Saud University